

بحار الأنوار

[255] أخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه ؟ فقلت: ما أعرف ذلك فينا فقال أبو جعفر عليه السلام: فلا شيء إذا قلت: فالهلاك إذا ؟ فقال: إن القوم لم يعطوا أحلامهم بعد (1). بيان: قوله عليه السلام " فلا شيء إذا " أي فلا شيء من الايمان في أيديهم إذا ؟ أو ليس شيء من آداب الايمان بينهم إذا ، وكأن السائل حمله على المعنى الاول ولذا قال: " فالهلاك إذا ؟ " أي فالعذاب الاخروي ثابت لهم إذا ؟ فاعتذر عليه من قبل الشيعة أي أكثرهم بأنهم لم يعطوا أحلامهم بعد أي لم يكمل عقولهم بعد ، ويختلف التكليف باختلاف مراتب العقول كما مر " إنما يداق العباد على قدر ما آتاهم من العقول " أو لم يتعلموا الاداب من الائمة عليهم السلام بعد ، فهم معذرون كما يشير إليه الاخبار السابقة واللاحقة حيث لم يذكروا الحقوق أولا معذرين بأنه يشكل عليكم العمل بها فيومئ إلى أنهم معذرون في الجملة مع عدم العلم. وقيل: هو تأديب للسائل، حيث لم يفرق بين ما هو من الاداب ومكملات الايمان، وبانتفائه ينتفي كمال الايمان، وبين ما هو من أركان الايمان أو فرائضه وبانتفائه ينتفي الايمان أو يحصل استحقاق العذاب وهو بعيد، وفي القاموس الحلم بالكسر الاناة والعقل، والجمع أحلام وحلوم، ومنه " أم تأمرهم أحلامهم (2) " 52 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن أورمة رفعه عن معلى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا اخبرك إلا بسبعة فاني عليك مشفق أخشى أن لا تحتمل، فقلت: بلى إنشاء فقال عليه السلام: لا تشبع ويجوع، ولا تكتسي ويعرى، وتكون دليله، وقميصه الذي يلبسه، ولسانه الذي يتكلم به، وتحب له ما تحب لنفسك، وإن كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه، وتسعى في حوائجه بالليل والنهار، فإذا فعلت ذلك وصلت

(1) الكافي ج 2 ص 173. (2) القاموس ج 4: 98،

والاية في الطور: 32.